

# كتاب سجود القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

باب ترك القيام للمريض حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن الأسود قال سمعت جندبني اشتكتي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتنا أو ليلتين اللهم صلي وسلم عليه - 00:00:17

ولكن لنا البشري ولله الحمد ان من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما يعني من كان من عادته ان يقوم الليل ثم مرض ولم يقم فان الله تعالى يكتب له قيام الليل - 00:00:36

ومن سافر وشغله السفر عن صلاة الليل او غيرها من التطوع فانه يكتب له الاجر كامل لقوله عليه الصلاة والسلام كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما ومن عجب ان بعض الناس - 00:00:57

فمن قول كتب له ما كان يعمل انه لا ينبغي للانسان ان يتطوع بشيء في حال السفر لانه مكتوب له فيكون عمله مجرد عبث فيقول لا توتر ولا تتهجد ولا تصلی سنة الفجر - 00:01:16

ولا تتصدق ان كنت عادا تصدق وهذا لا شك انه من من الفهم الخطأ ولهذا بنوا على هذا الخطأ انه من السنة في السفر ترك السنة عجائب ولا شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتنفل في الصف - 00:01:39

نصلی الليل ويصلی الوتر ويصلی سنة الفجر ويصلی الضحى ويتصدق السفر وما الهدي الذي اهداه في حجة الوداع مائة ناقة الا من باب الصدقة لكن معنى من شغله المرظ عن فعل الطاعة التي كان يعتادها - 00:01:59

او شغلوا السفر عن فعل الطاعة التي كان يعتادها فانها تكتب له نعم حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الأسود ابن قيس عن جندي بن عبدالله رضي الله عنه قال - 00:02:21

احتبس جبريل صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت امرأة من قريش عليه شيطانه فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل تكريما لهذه المرأة - 00:02:39

التي ادعت ان تأخر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه ابطأ عليه ثم وصفت جبريل بأنه شيطان بناء على الكهان عندهم ان لهم شياطين تأتي اليهم بخبر السماء - 00:03:02

فانزل الله تعالى هذه السورة كاملة نعم الشاهد من هذا الحديث هو الظالم ان البخاري اشار الى الفاظ اخرى ليست على شر ما عندك الفتح نعم نقول البيت - 00:03:21

تنبيه استشكل ابو القاسم ابن ابي الورد مطابقة حديث جند جندي للترجمة وتبعه ابن الكين فقال احتباس جبريل ليس ذكره في هذا الباب في موضعه انتهى. وقد ظهر بسياق تكملة - 00:03:52

متن وجه المطابقة وذلك انه اراد ان يتبه على ان الحديث واحد لاتحاد مخرجه. وان كان السبب مختلفة لكنه في قصة واحدة كما اوضحناه. وسيأتي بقية الكلام على حديث جند في التفسير ان شاء - 00:04:13

الله تعالى وقد وقع في رواية قيس بن الريبع التي ذكرتها فلم يطق القيام وكان يحب التهجد هذا يا باشا يعني ان الحديث هذا الحديث صحيح البخاري رحمة الله حذف - 00:04:33

اه ما ما يشير الى الترجمة او يكون في مكان اخر او لانه فيه الفاظ تدل على الاذى ليست على شرط وهذا كثيرة في عهد البخاري وغرضه بهذا ان يحرض الانسان على البحث - 00:04:52

ويتعب في هذا نعم جاوبت الاسئلة نعم هذا ان شاء الله لا اله الا الله فيكم باقين عشر ثوانی على الخمس البخاري ما في خمس ما

في خمس؟ لا البخاري ومسلم بعد نهاية الباب. طيب - 00:05:12

ايش ايه ايه هو الظاهر نعم ليكون من عادته ان يقوم بهذه الطاعة ما يكتب له اجره لكن يكتبها النية اجر عمل نعم والله هذا وجيه جدا ووجهه ان الصحابة طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكمل لهم الليل - 00:05:40

فكأنه قال لا تتبعوا انفسكم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ولم يقل ومن شاء فليتهجد بعد ذلك نعم باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنواقل من غير اجابة - 00:06:09

وطرق النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليها عليهما السلام ليلة للصلوة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث عن ام - 00:06:28

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا من الليلة من الفتنة ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يا رب كاسية في الدنيا - 00:06:46

يا عارية في الآخرة وهذا يدل على انه ينبغي ايقاظ الاهل لصلوة الليل لقوله من يوقظ وهذا حث على ايقاظ صاحبات الحجرات يعني زوجاته وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله يعني تنزيها لله تبارك وتعالى - 00:07:06

عن العبث في افعاله واحكامه وقول ماذا انزل الليلة من الفتنة وفي رواية من الفتنة وفي رواية من العظيمة ولكن من وفقه الله تعالى نجا من هذه الفتنة - 00:07:30

وماذا انزل من الخزائن وقد وقع هذا ففتحت الخزائن من مشارق الارض ومغاربها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا رب يا هنا للتنبيه لانها دخلت على ما لا يمكن مناداته - 00:07:49

واذا دخلت ياء النداء على ما لا تتمكن من مناداته فهي اما للتنبيه اواما بالتنبيه او لغير ذلك المهم انها لا تكون للنداء وو قوله رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة - 00:08:09

اي رب نفس وليس المعنى رب امرأة لا رب نفس كاسية في الدنيا لكنها عارية يوم القيمة وذلك اذا كان الانسان اذا كانت النفس كاسية في الدنيا الكسوة الحسية لكنها في لكنها لم تكتسل كسوة المعنوية وهي - 00:08:25

اجيبوا التقوى لقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فهذه تكون عارية يوم القيمة نسأل الله العافية حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني علي ابن حسين ان علي بن علي - 00:08:48

اخبر ان علي ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي عليه السلام ليلى فقال الا تصليان؟ فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله. اذا شاء ان يبعثنا بعثنا - 00:09:06

فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الي شيئا. ثم سمعته وهو مول يضرب فخذوه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا هذا الحديث فيه فوارق منها جواز الطرق القريب ومن له صلة باللسان ليليا - 00:09:28

لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اما اذا لم يكن قريبا فانه لا ينبغي ان تطبق لذلك يفزعه ومنها من من الفوائد حث النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل - 00:09:54

لان قوله الا تصليان اداة عرظ لكنها للتحذير هنا ومنها جواز الاحتجاج بالقدر اذا كان بعد مضي الامر لا للاستمار على المعصية لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على علي رضي الله عنه حين قال انفسنا بيد الله اذا شاء ان يبعثنا بعثنا - 00:10:08

وهذا هو احد التأويلين في حديث المحاجة التي وقعت بين موسى وادم فان ادم لما عاتبه موسى عليه الصلاة والسلام قال له اتلومني على شيء قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة - 00:10:34

قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى يعني غلبه في الحجة وهذا الحديث يعني حديث المحاجة اختلف شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم دي تحريرها للقواعد الشرعية فشيخ الاسلام رحمة الله قال ان ادم احتج في القدر - 00:10:55

على المصيبة التي حصلت وهي اخراجه من الجنة لا على الفعل الذي هو السبب ولذلك لو ان احدا سافر وحصل عليه حادث فقال له بعض الناس سيقول هذا بقدر الله - 00:11:19

ليس يحتاج على سفره لانه ما سافر ليحصل الحادث ولكن يحتاج على الحادث الذي حصل فيقول شيخ الاسلام هذا حجة بالقدر على المصائب لا على المعايب اما ابن القيم رحمة الله فنحن نحو اخر - 00:11:41

وقال ان الاحتياج بالقدر مع الاستقامة لا بأس بها فاذا وقع من انسان زلة وعجب عليها وقال مع توبته ؟ قال والله هذا امر قدره الله على وانا اعرف ان الحليم لا يفعله - 00:12:02

والملتزم لا يفعله لكن هذا شيء مقدر. حصل مني فلتة فهذا لا بأس به لانه ايش لان نعم لانه سلم فوظ الامر الى الله وهو لم يحتج بالقدر ليستمر في معصيته - 00:12:23

ولذلك احتاج الله تعالى بالقدر تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا تسلية الله مع ان الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا - 00:12:45

ابطل الله حجته لان هؤلاء احتاجوا تبرير فعلهم واستمرارهم عليهم واما الاحتياج بالقدر لربط اخر فهذا حكم وكلا الوجهين حق الى وجه الاحرام ويرجح كلام شيخ الاسلام رحمة الله انه عليه الصلاة والسلام ان يلوم اباه - 00:13:01

على ذنب قد تاب منه ودهاد الله تعالى بعد ذلك وتاب عليه واجتباه فموسى عليه الصلاة والسلام اكرم وافقه واير من ان يلوم اباه على ذنب قد تاب منه فتوجيه شيخ الاسلام اقوم - 00:13:27

لكن في حديث علي وفاطمة لا يتأتى الا ما ذهب ابن القيم لان هذا احتاجت بايش بالقبر. ها ؟ بالقدر بالقدر بعد وقوع الشيء لا للاستمرار فيه ومع ذلك لا نقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام ارتضى ذلك الجواب - 00:13:52

رضا تاما لانهم صرفوا فيقول نعم يضرب على فخذه عليه الصلاة والسلام ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا فيفهم من هذا ان الرسول ان ان علي ابي طالب قال ذلك الاعتذار - 00:14:15

على سبيل المجادلة لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان انفسهما او بيد الله عز وجل وانه لو شاء الله لبعثهم لكن لابد من تفريط في وقتنا الحاضر - 00:14:38

قد جعل الله تعالى اسبابا والحمد لله اسبابا يستطيع الانسان ان يقوم بها متى شاء مثل ساعات ايه مثل الساعات المنبهة تليفون الساعات المنبهة هذى تنبه لكن بعض الناس يكون مستغرقا في النوم اذا سمع تنبئها - 00:14:55

غمزها وسكتها فنقول ابعدها عنك قال لي بعض اذا ابعد عنه لا يسمع وان قربها اليه سكتها وان يحتال على نفسه فوضعها في تنكة بعيدة عنه كانت معروفة لها مزعج - 00:15:16

حدثني من اثق به انه كان يوقظ ابناءه لصلاة الفجر وهو في الرياض وهم في المدينة كيف ذلك سنقول في الهاتف ليكون الهاتف عند عند رأس النائم وينبه به - 00:15:37

والهاتف ربما يكون احسن من الساعة لان الذي يزهم ما هو ساكت حتى يرد عليه اي نعم واللي يركبه تليفونه نعم ؟ يركبه الهاتف تركب الهاتف ؟ ايه يعني على وقت معين ؟ ايه ركبه ويدق عليه - 00:15:56

عجب مثل الساعة بس اخشى يسكته ما يقدر يسقطه الا ويرفع السماعة. ايه. ويرفع السماعة فقد استيقظ. لا ايه رفعت السماعة لكنه ما فيه حديث ما فيش ؟ ما في كلام ينبه من قبل الهاتف. اي مثلا مثل الساعة. ايه. كيف - 00:16:16

هو ما قالها الا ليعلمكم انا والان اعلمكم الواقع اني ما اعرف طريقة التركيب لكن ممكن يعني اسأل بعض الاخوان اللي يستخدمونها ايش ؟ شيخ معروفة يا شيخ ها معروفة ؟ نجمة ثم رقم خمسة وخمسين ثم اعادة النجمة ثم وضع الساعة - 00:16:36

مثلا الساعة الخامسة صباحا ايه صفر خمسة صفر والنجمة نجمة ثم خمسة وخمسين ثم صفر ثم خمسة ثم صفر اي لا سهلة ساهم موجودة بالدليل الدليل التلفون نفس الهاتف السعودي يا شيخ هو ايه الدفتر هذا - 00:16:58

الاخ محمد لابد من عندك بعضهم يتحايل يا شيخ ها يجي الى قام يفصل الفيش عشان ما تحسب عليه احنا بس كلامنا على الحريص الذي يحب ان ان يقوم - 00:17:25